الكثرة بدلا عن المفعلة بالفتح قولهم افعلت فهي مفعلة
بضم الميم اسم فاعل من افعل نحو اعشبت فهي معشبة وابقلت
فهي مبقلة واسبعت فهي مسبعة بضم الميم فيهما لكنها لا تسمى
العين واشترط ايضا ان يكون الاسم الذي يصاغ منه الفعل ثلاثيا
كالعشب والبقل والسبع احترز من مزيد كافئت وابعثت
ولهذا قال غير الثلاثي بذا الوضع ممتنع وربما جاء منه نادر
نبلا اي فلا تصاغ المفعلة ولا افعلت من خماسي الاصول كسفرجل
ولا من رباعي الاصول كضفدع الا نادرا من قولهم ارض معقربة
ومثعلبة اي كثيرة العقرب والثعلب تنبيه كما يصاغ المفعلة
للدلالة على الكثرة يصاغ ايضا رعيا لما هو سبب نحو الولد مبخلة
مجبنة الحديث اي سبب البخل والجبن عن القتال والسواك مطهرة
للفم مرضاة للرب واليمين الفاجرة محقة للمال منفقة للسلعة
فصل في بناء الالة ولما كان لها شبه بالمصادر والظروف
الميمية الحقها بها وهي على قسمين قياسي وسماعي والى القياسي
اشار بقوله مفعل ومفعال ومفعلة من الثلاثي صغ اسم ما به عملا
اي يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي لبناء الالة التي يعمل بها ذلك
الفعل الثلاثي اسم ميمي اما على وزن مفعل بكسر الميم مذكرا
كالمحلب والمفرح والملقط والمبرد والمجهر والمقمع والمخرز
بمعجمتين للمثقب وكذا المقص والمفصل لانه يجزر اي
ويفصل ويفصل اي يقطع ومنه مخلب الطائر لانه يخلب به اي
يقطع ومؤنثا كالمسرجة والمسحاة والمجمرة والمرقبة والمروحة
والمخدة للوسادة لانها توضع تحت الخد وكذا المرفقة

والمصرعة

والمصرعة لانها توضع تحت المرفق والصدغ او مفعال مذكرا
فقط كالمصباح والمفتاح والمسواك والمرضاخ لما يرضخ به النوى
والمسمار لحديدة يسمر بها والميزاب والمنشار والمكيال ومجذاف
السفينة بالجيم لخشبة في راسها لوح عريض يدفع بها السفينة
والى الشاذ اشار بقوله شذ المدق ومسعط ومكحلة ومدهن
منصل والات من غيرها اي ان هذه الاسماء شذت بالضم فتحفظ ولا يقاس
عليها فمنها المدق وهو الالة التي يدق بها ومنها المسعط
وهو الاناء الذي يجعل فيه السعوط بفتح السين وهو الدواء الذي
يصب في الانف ومنها المكحلة وهو الاناء الذي يجعل فيه الكحل واما
المكحل والمكحال بكسر الميم على القياس فهو الميل الذي يكحل به ومنها
المدهن وهو الاناء الذي يجعل فيه الدهن ومنها المنصل وهو من اسماء
السيف ومنها المنخل وهو ما ينخل به الدقيق وهذه المستثنيات
بضم الميم والعين على خلاف القياس تنبيه اما المسعط والمكحلة
والمدهن فلم يسمع فيهما غير الضم واما المدق فسمع فيها المدق
بكسر الميم على القياس وسمع في المنصل فتح الصاد مع ضم الميم
وكذا في المنخل سمع فتح الخاء مع ضم الميم وزاد في التسهيل المحرضة
وهو الاناء الذي يجعل فيه الحرض بضمتين وهو الاشنان ولم يذكر في
الصحاح والقاموس فيها الا الكسر على القياس ثم ان الضم في هذه الالة
الشاذة انما هو عند اطلاق الاسم عليها تشبيها لها باسماء الاعيان
المشتقة واما اذا قصد بها الاشتقاق مع العمل بها فانه يجوز فيها
مراعاة القياس فتكسر على الاصل ولهذا قال ومن نوى عملا بهن جاز له
فيهن كسر ولم يعبا بمن عذلا اي فيجوز ان تقول مسعطة بالمسعط

Copyright © King Saud University